هذه مناقب سيدنا عبد الله
والد سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تأليف مولانا السيد
داود الموسوي الشافعي عفى
الله عنه

١٣٠٠

م

قد انطبع في مطبع گلزار حسني
الواقع في البمبئي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ما أخرجت من بحار السعادة ○ صدف
درر النبوة والسيادة ○ وأنتجت من أغصان المعالي والكمال
ثمار أنوار حبيبك المفضال ○ وشكرا لك على ما زينت به
الوجود ○ من إظهار أصل نبيك معدن الكرم والجود
فسبحانك من متفضل جدت علينا بإشراق شمس
الحقيقة المحمديه ○ من سما فلك الرفعة الهاشمية
وأزهرت لنا أنوارا لرياض الإيمانية ○ من خمائل ورود
الأزاهر القرشية ○ فجليت من حجب أفق سجاف
محبته ○ وأودع سر بديع كمالات نبوته ○ في
قلوب قوالب العترة المطلبية ○ فرفع لهم بذلك
على جميع الخلائق شانا ○ ونصب لسامي مجدهم على
أصناف الموجودات برهانا ○ فصاروا يدعى الدرة
اليتيمة فيهم صفوة البشر ○ وغدوا لجباه الدهر
كالغرر ○ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

شهادة أنال بها الأماني والإيمان ۞ وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله واسطة عقد آل عدنان
وأردف صلات الصلوات ۞ وأنثر نسمات التسليمات ۞
على من تشرفت به الفروع والأصول اللهم صل وسلم على
جمانة درّ النسب الطاهر ۞ وسلالة الأنجاب الكرام
الأكابر ۞ وعلى آله ووالديه وأصحابه أهل المكارم
والمفاخر ۞ ما تدبجت روضات المحافل بندى نزول
الرحمات على من يصلي ويسلم عليه ۞ وما تعطرت المجالس
بذكر مسك محاسن أبويه **أما بعد** فإن من المعلوم
لدى الخاص والعام ۞ والمفهوم لذوي الألباب والأفهام
أن المصطفى صلى الله عليه وسلم هو السبب لوجود الكائنات
والقطب الذي دارت عليه أفلاك السعادات ۞ وكان سببا
لوجوده أبواه ۞ ولا سيما أساس الفخر سيدنا عبد الله
فوجب على كل من تحلى بحلية الإيمان ۞ ورست في قلبه محبة
سيد الأكوان ۞ أن يزدادوا لوالدي النبي صلى الله عليه وسلم
إعظاما ۞ ويفتتن بهما غراما وهياما ۞ حيث كان مخزونا
بهما الكنز الأعظم ۞ ومنظوما في سلكهما الجوهر الفرد
المنظم ۞ فهما رضي الله عنهما سماء بدر المعالي ۞ ومشكاة
مصباح النور المتلالي ۞ فيا لله من نعمة لهما على العالمين

وما اشتمل بركتهما على المسلمين ○ وأما ذكر إسلامهما فهو من
شمس الظهيرة أظهر وقد ورد فيه من الأدلة ما لا يحصى ويحصر

شعر

قد صح أن أبا النبي وأمه	أحياهما الرب الكريم الباري
حتى له شهدا بصدق رسالة	صدق فتلك كرامة المختاري
هذا الحديث ومن يقول بضعفه	فهو الضعيف عن الحقيقة عاري
فعياذاً بالله ممن حرم التوفيق	وغوى بمبطلات رأيه عن

أقوم طريق ○ فلا أقسم ببطن ضمت ذلك الجسد ○ ووالد وما
ولد لنور أبوي المختار أجلى من الشمس في رابعة النهار
ولكن الناكر المكابر ○ حري بقول الشاعر

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ○ وينكر الفم طعم الماء من سقم
هذا والمقصود من نثر درر المنظوم والمنثور ○ واستجلاء
عرائس الأفراح والسرور ○ تشنيف الأسماع ○ وتعطير
الأفواه ○ بذكر مناقب والد الرسول سيدنا ومولانا عبد الله

اللهم أدم ديم الرضوان عليه		وأمدنا بالأسرار التي أودعت لديه

فأقول هو مركز فلك النبوة والرسالة وبرج مطالع السعود
الذي لم ينل أحد مناله ○ كان يتلألأ نور النبي صلى الله عليه
وسلم في جبينه ○ لحلول النطفة الشريفة فيه وشرف المكان
بمكينه ○ ولهذا كان عند والده عبد المطلب من بين أولاده

هُوَ الْمَحْبُوْبُ ۝ كَمَا حُبِّبَ يُوْسُفُ مِنْ دُوْنِ إِخْوَتِهِ إِلَى يَعْقُوْبَ
وَذٰلِكَ لِلسِّرِّ الَّذِيْ أُوْدِعَ فِيْهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيْ بَنِيْهِ ۝ وَكُلُّ إِنَاءٍ يَنْضَحُ
بِمَا فِيْهِ ۝ وَلِشِدَّةِ مَحَبَّتِهِ فِيْهِ أَمَرَهُ اللّٰهُ بِذَبْحِهِ اِمْتِحَانًا ۝ كَمَا
امْتُحِنَ الْخَلِيْلُ بِذَبْحِ إِسْمَاعِيْلَ فَاسْتَسْلَمَا اسْتِسْلَامًا وَإِيْمَانًا
وَسَبَبُ أَمْرِ اللّٰهِ لَهُ بِذَبْحِهِ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ التَّبْيِيْنِ ۝ وَرُوَاةُ الْعُلَمَاءِ
الْجَهَابِذَةِ الْغُرِّ وَحَاصِلُ مَا ذَكَرُوْهُ ۝ وَزُبْدَةُ مَا حَرَّرُوْهُ
أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ وَطَلَبَ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ
إِلَّا الْحَارِثُ ۝ وَقِلَّةُ الْمُعِيْنِ عَلٰى حَفْرِ زَمْزَمَ هُوَ السَّبَبُ لِذَبْحِ
عَبْدِ اللّٰهِ وَالْبَاعِثُ ۝ فَنَذَرَ إِنْ وُلِدَ لَهُ عَشَرَةُ أَنْفَارٍ لَيَنْحَرَنَّ
أَحَدَهُمْ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ فَلَمَّا أَعْطَاهُ
اللّٰهُ تَعَالٰى مِنَ الْبَنِيْنَ عَشَرَةً ۝ وَذٰلِكَ بَعْدَ الْحَفْرِ بِثَلَاثِيْنَ
عَامًا مُحَرَّرَةً ۝ رَأٰى فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُوْلُ لَهُ أَوْفِ بِنَذْرِكَ ۝
وَأَعْمِلِ الْهِمَّةَ لِتَدْبِيْرِ أَمْرِكَ ۝ فَأَخْبَرَ بَنِيْهِ بِنَذْرِهِ وَدَعَاهُمْ
لِلْوَفَاءِ بِذٰلِكَ ۝ فَأَطَاعُوْهُ وَقَالُوْا لَهُ افْعَلْ بِنَا مَا تَرٰى ابْتِغَاءً
لِمَرْضَاتِ الرَّبِّ الْمَالِكِ ۝ فَأَخَذَ الْقِدَاحَ وَكَتَبَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَيْهَا
فَوَقَعَ السَّهْمُ عَلٰى عَبْدِ اللّٰهِ ۝ فَاسْتَسْلَمَ لِلذَّبْحَةِ وَصَبَا
إِلَيْهَا فَسَرَّ لَشِفْرَةَ أَبُوْهُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ أَصْغَرَ وَلَدِهِ ۝ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِيْنِ ۝ قَامَ إِلَيْهِ أَحَدُ
إِخْوَتِهِ وَجَذَبَهُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِ أَبِيْهِ بِالْيَقِيْنِ ۝ فَيُقَالُ أَنَّهُ

شَجَّ وَجْهَهُ شَجَّةً لَمْ تَزَلْ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللّٰهِ حَتّٰى مَاتَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ○ فَقَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ مِنْ أَنْدِيَتِهَا
فَقَالَتْ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا تُرِيْدُ ○ فَقَالَ أُرِيْدُ ذَبْحَ وَلَدِيْ
فَقَالُوْا مَعَاذَ اللّٰهِ إِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ بَعِيْدٌ ○ لَإِنْ فَعَلْتَ هٰذَا لَسَنَنْتَ
لِلنَّاسِ ذَبْحَ أَوْلَادِهِمْ وَإِنَّهُ لَفَسَادٌ شَدِيْدٌ ○ ثُمَّ أَشَارُوْا عَلَيْهِ
أَنْ يَذْهَبَ إِلٰى امْرَأَةٍ بِالْحِجَازِ كَاهِنَةٍ عَرَّافَةٍ ○ وَيَسْأَلَهَا
عَنْ هٰذَا الْأَمْرِ الَّذِيْ أَوْقَعَهُمْ فِيْ مَخَافَةٍ ○ فَلَمَّا ذَهَبُوْا مَعَهُ
إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُمْ اِرْجِعُوْا عَنِّي الْيَوْمَ ○ حَتّٰى يَأْتِيَنِيْ تَابِعِيْ أَيُّهَا
الْقَوْمُ فَغَدَوْا إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ أَتَانِيْ خَبَرُكُمْ ○ فَكَمِ الدِّيَةُ
عِنْدَكُمْ قَالُوا النَّفْسُ عَشَرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ○ قَالَتْ اضْرِبُوْا
عَلَيْهِمَا وَعَلٰى صَاحِبِهِمَا بِالْقِدَاحِ لَدَى الْكَعْبَةِ الَّتِيْ هِيَ بَيْتُ الْأَفْرَاحِ
وَمَرْمَى النَّجَاحِ فَإِنْ خَرَجَتِ الْقِدَاحُ عَلَيْهِ فَزِيْدُوْا عَشَرَةً
مِنَ الْإِبِلِ حَتّٰى يَرْضٰى رَبُّكُمْ ○ وَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى الْإِبِلِ فَانْحَرُوْهَا
وَقَدْ نَجَا صَاحِبُكُمْ فَرَجَعُوْا إِلٰى مَكَّةَ قَافِلِيْنَ ○ وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ
يَدْعُوْ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ ○ فَضَرَبُوا الْقِدَاحَ فَخَرَجَتْ عَلٰى
عَبْدِ اللّٰهِ فَزَادُوْا عَلَيْهَا عَشَرَةً مِنَ الْإِبِلِ فَخَرَجَتْ أَيْضًا
عَلَيْهِ بِحِكْمَةِ اللّٰهِ ○ فَلَمْ يَزَالُوْا حَتّٰى بَلَغَتِ الْإِبِلُ مِائَةً ○
فَاسْتَعْظَمَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَنَبَأَهُ فَضَرَبُوا الْقِدَاحَ فَخَرَجَتْ عَلَى
الْإِبِلِ ○ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدِ انْتَهٰى رِضَا رَبِّكُمْ أَيُّهَا النُّبَلُ ○ فَلَمْ

يرضى عبد المطلب حتى كررت ثلاثاً لئلا يكون لعهد ربه نكاثاً فنحرت الإبل عند الكعبة يأخذ منها الوارد والصادر وترتع الوحوش فيها والبادي والحاضر فكان عبد المطلب أول من سن دية النفس مائة من الإبل فجرت على ذلك قريش وسائر العرب وأقرها المصطفى صلى الله عليه وسلم استصحاباً بلا أصل اللهم أدم ديم الرضوان عليه ○ وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه ○ وكان رضي الله عنه ذا عفة وديانة

وعزة نفس تغشاها صيانة ○ فمن جملة نشئه التي لا تقاس ما رواه الحبر بن عباس ○ قال إن عبد المطلب لما نحر الإبل عن ولده عبد الله ○ خرج به حينئذ ليزوجه بأشرف نساء قومه وجاه ○ فمر به على كاهنة من أهل تبالة وهي على دين اليهودية ○ يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية ○ فرأت نور النبوة في وجه سيدنا عبد الله قد سطع ضوءه ولاح سناه فقالت يا فتى هل لك أن تقع علي الآن ○ وأعطيك بقدر ما نحرت عنك من الإبل الكرام الحسان ○ فاستحقر كلامها سيدنا عبد الله واستزراه ○ وأنشد رضي الله عنه يقول شعراً ○

أما الحرام فالممات دونه	والحل لا حل فأستبينه
فكيف بالأمر الذي تبغينه	يحمي الكريم عرضه ودينه

ثُمَّ مَضَى مَعَ أَبِيهِ فَزَوَّجَهُ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ ۝ وَكَانَتْ أَكْمَلَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ فِي ذَٰلِكَ الزَّمَانِ وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ عَقِبَ الدُّخُولِ عَلَيْهَا حَمَلَتْ بِسَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ ۝ وَكَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَحْسَنَ رَجُلٍ رُؤِيَ قَطُّ ۝ وَبَدْرُ الْكَمَالِ دُونَ جَمَالِهِ يَنْحَطُّ خَرَجَ يَوْمًا عَلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ تُشِيرُ لَهُنَّ عَلَيْهِ ۝ وَأَيَّتُكُنَّ تَتَزَوَّجُ بِهَذَا الْفَتَى تَطْلُبُ النُّورَ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَمِنْ عِظَمِ جَمَالِهِ شُغِفَتْ بِهِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَذَهَلَتْ عُقُولُهُنَّ وَكُلَّمَا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَكِدْنَ يُقَطِّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۝ وَلَقِيَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مِنَ النِّسَاءِ فِي زَمَانِهِ مَا لَقِيَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مِنْ زَلِيخَا فِي امْتِحَانِهِ ۝ وَلَمَّا تَزَوَّجَ آمِنَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا مَرِضَتْ أَسَفًا عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أُحْصِيَ مِائَةُ امْرَأَةٍ مُتْنَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ وَلَهُ شِعْرٌ رَقِيقٌ فَائِقٌ ۝ وَذِهْنٌ زَكِيٌّ نَائِقٌ ۝ فَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَوْرَدَهُ الصَّفُورِيُّ فِي التَّذْكِرَةِ مَا عَبَثَ بِالْعُقُولِ وَأَبْهَرَهُ ۝

لَقَدْ حَكَمَ السَّارُونَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ
بِأَنَّ لَنَا فَضْلًا عَلَى سَادَةِ الْأَرْضِ

وَأَنَّ أَبِي ذُو الْمَجْدِ وَالسُّودَدِ الَّذِي
يُشَارُ بِهِ مِنْ بَيْنِ نَشْرٍ إِلَى خَفْضٍ

وَجَدِّي وَآبَائِي لَهُمْ أَثَرُ الْعُلَى

قَدِيمًا يَطِيبُ الْعِرْقُ وَالْحَسَبُ الْمَحْضُ

وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ٭ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ ٭ وَيَكْفِيهِ شَرَفًا كَوْنُهُ مُعَادِلًا لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ وَمُتَسَنِّمًا ذِرْوَةَ الْفَخْرِ وَالْفُتُوَّةِ ٭ فِي حَدِيثِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ فَذِكْرُهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْمَاعِيلَ ٭ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ مَجْدِهِ الْأَثِيلِ وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ ٭ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ٭ فَقَدْ فَسَّرَهَا الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ٭ بِانْتِقَالِهِ إِلَى أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ مِنَ الْأَرْجَاسِ وَهُوَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ غَايَةُ الْأَصْلَابِ ٭ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَحْظَى الْأَجْدَادِ بِنَصِّ الْكِتَابِ ٭ لِتَشَرُّفِهِ بِمُلَامَسَةِ نُطْفَةِ سَيِّدِ الْأَحْبَابِ

تَنَقَّلَ أَحْمَدُ نُورًا مُبِينًا	تَلَأْلَأَ فِي جِبَاهِ السَّاجِدِينَا
تَقَلَّبَ فِيهِمْ قَرْنًا فَقَرْنًا	إِلَى أَنْ جَاءَ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَا

وَجَاءَتْ فِيهِ أَيْضًا أَحَادِيثُ جَمَّةٌ لِتَنْوِيهِ بِشَرَفِهِ وَمَفَاخِرِهِ لَدَى سَائِرِ الْأُمَّةِ ٭ مِنْهَا قَوْلُ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ ٭ فِي حَدِيثٍ آخِرُهُ فَمَا زِلْتُ خِيَارًا مِنْ خِيَارٍ وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ شعر

لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَا	رُ لَكَ الْأُمَّهَاتُ وَالْآبَاءُ
وَبَدَا الْوُجُودُ مِنْكَ كَرِيمٌ	مِنْ كَرِيمٍ آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ

وَمِمَّا وَرَدَ فِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِي خَيْرِهِمَا ٭ فَأُخْرِجْتُ

مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَلَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ مِنْ عَهْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ○ وَخَرَجْتُ
مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي
وَأُمِّي فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا وَخَيْرُكُمْ أَبًا ○ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَزَلِ اللّٰهُ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ ○ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ
الْفَاخِرَةِ ○ لَا تَتَشَعَّبُ شُعْبَتَانِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا ○ وَقَوْلُهُ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَدْرَكْتُ وَالِدَيَّ أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَنَا فِي صَلَاةِ
الْعِشَاءِ وَقَدْ قَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ لَأَجَبْتُهُمَا لَبَّيْكَ
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ يُقْرِئُكَ
السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنِّي حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلَكَ وَبَطْنٍ حَمَلَتْكَ
وَحِجْرٍ كَفَلَكَ ○ وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ أَرْسَلَهُ بِتِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ
تَزَوُّجِهِ بِأَيَّامٍ ○ فَرَجَعَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَرِيضًا وَذَبَلَ غُصْنُ
شَبَابِهِ بَعْدَ مَا كَانَ غَضِيضًا ○ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
ذَاكِيَ النَّجَارِ ○ بِتَخَلُّفِهِ عِنْدَ أَخْوَالِهِ بَنِي النَّجَّارِ ○ تَوَاجَدَ مِنْ
مَزِيدِ الْمَحَبَّةِ عَلَيْهِ ○ وَكَادَ يَطِيرُ نَحْوَهُ شَوْقًا إِلَيْهِ ○ فَأَرْسَلَ أَخَاهُ
الْحَارِثَ يَأْتِي بِهِ لِيَجْتَمِعَ شَمْلُ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ فَوَجَدَهُ قَدِ انْتَقَلَ
إِلَى فِرْدَوْسِ الْجَنَّاتِ ○ سَقَى اللّٰهُ ثَرَاهُ صَيِّبَ الرَّحَمَاتِ ○ فَبَلَغَ
ذَلِكَ أَبَاهُ بَعْدَ مَا وَرَدَ الْحَارِثُ وَنَعَاهُ ○ فَوَجَدَ عَلَيْهِ ○ هُوَ وَ
أَقَارِبُهُ وَجْدًا شَدِيدًا ○ وَأَلَمَّهُمْ فِرَاقُهُ حُزْنًا مَدِيدًا ○

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ حَمْلِ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِسَيِّدِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهْرَيْنِ ۝ وَحَمَلَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ رَجَبٍ عَلَى الْأَصَحِّ بِلَا مَيْنٍ ۝ وَعُمُرُهُ حِينَئِذٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً أَوْ يَزِيدُ شَهْرًا ۝ فَكَانَ أَحَقَّ بِقَوْلِ الْقَائِلِ شِعْرًا

يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمْرَهُ	وَكَذَا تَكُونُ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ
جَاوَرْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ	شَتَّانَ بَيْنَ جِوَارِهِ وَجِوَارِي

فَيَكُونُ يَوْمُ وَفَاتِهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غُرَّةَ رَمَضَانَ تَقْرِيبًا ۝ وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَسِرًّا عَجِيبًا ۝ وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا صَارَ نَبِيُّكَ يَتِيمًا مِنْ غَيْرِ حَافِظٍ يُرَبِّيهِ ۝ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا وَلِيُّهُ وَحَافِظُهُ وَحَامِيهِ ۝ وَرَبُّهُ وَعَوْنُهُ وَرَازِقُهُ وَكَافِيهِ ۝ وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ +

أَخَذَ الْإِلٰهُ أَبَا الرَّسُولِ وَلَمْ يَزَلْ	بِرَسُولِهِ الْفَرْدِ الْيَتِيمِ رَحِيمًا
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمُفْرَدٍ فِي يُتْمِهِ	وَالدُّرُّ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ يَتِيمًا

وَدُفِنَ فِي الْمَدِينَةِ فِي دَارِ النَّابِغَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ الْمَعْهُودُ ۝ أَفَاضَ عَلَيْهِ دِيَمَ الرَّحَمَاتِ الْمَلِكُ الْمَعْبُودُ ۝ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ غَيْرَ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَالسَّيِّدَةُ آمِنَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ غَيْرَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ۝ وَلَمْ يُولَدْ لَهُمَا غَيْرُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ فَلَمَّا سَمِعَتِ السَّيِّدَةُ آمِنَةُ قَالَتْ تَرْثِيهِ ۝ وَتَذْكُرُ مَحَاسِنَ مَا فِيهِ

فقالت

عَفَىٰ جَانِبُ الْبَطْحَاءِ مِنِ ابْنِ هَاشِمٍ
وَجَاوَرَ لَحْدًا خَارِجًا فِي الْغَمَاغِمِ
دَعَتْهُ الْمَنَايَا بَغْتَةً فَأَجَابَهَا
وَمَا تَرَكَتْ فِي النَّاسِ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ
عَشِيَّةَ رَاحُوا يَحْمِلُونَ سَرِيرَهُ
يُعَاوِدُهُ أَصْحَابُهُ فِي التَّرَاحُمِ
فَإِنْ تَكُ غَالَتْهُ الْمَنَايَا وَرَيْبُهَا
فَقَدْ كَانَ مِعْطَاءً كَثِيرَ التَّرَاحُمِ

وَقَالَتْ أَيْضًا

أَضْحَى ابْنُ هَاشِمٍ فِي مَهْمَهٍ مُظْلِمَةٍ
فِي حُفْرَةٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ لَدَى الْحَصَرِ
سَقَىٰ جَوَانِبَ قَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ
غَيْثٌ أَجَمُّ الذُّرَىٰ مَلْآنُ ذُو دِرَرٍ

وَقَالَ جَامِعُهَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

يَا مَنْ يَرُومُ حُصُولَ الْفَضْلِ وَالْأَرَبِ
وَرَامَ يَحْظَىٰ مِنَ الْمُخْتَارِ بِالْقُرَبِ
فَاقْصُدْ أَبَا الْمُصْطَفَىٰ وَاحْلُلْ بِسَاحَتِهِ
تُعْطَى الْأَمَانِي وَتُنْزَلْ فِي سَامِي الرُّتَبِ
فَإِنَّهُ شَافِعٌ عِنْدَ الْحَبِيبِ وَمَنْ

أَتَاهُ يَطْلُبُ مَا يَرْجُوهُ لَمْ يَخِبِ

وَيَشْفَعُ الْمُصْطَفَى عِنْدَ الْإِلَهِ لِمَنْ

قَدْ لَاذَ فِي أَيِّهِ الْمِفْضَالِ ذِي الْحَسَبِ

لِأَنَّهُ كَانَ ذَا بِرٍّ بِوَالِدِهِ

أَكْرِمْ بِخَيْرِ امْرِئٍ بَرٍّ بِخَيْرِ أَبِ

مَنْ جَاءَ صَبًّا مَشُوقًا نَحْوَ حَضْرَتِهِ

يَلْقَى الَّذِي يَرْتَجِي فِي سُوحِهِ الرَّحِبِ

يُمِدُّ مَنْ لَاذَهُ مِنْ فَيْضِهِ كَرَمًا

وَيَمْنَحُ الْمُقْتَنِي مِنْ جُودِهِ السَّكِبِ

تَرَى مَصَابِيحَ نُورٍ عِنْدَ مَرْقَدِهِ

كَأَنَّهُ بَدْرُ تَمٍّ حُفَّ بِالشُّهُبِ

يَا سَعْدَ مَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِخِدْمَتِهِ

فَإِنَّهَا قُرْبَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرَبِ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى الْحَبِيبِ الْمُرَجَّى طَاهِرِ النَّسَبِ

تَرَكَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مِنَ الْمَالِ عَبْدَهُ شُقْرَانَ ○ وَجَارِيَتَهُ أُمَّ أَيْمَنَ وَقِطْعَةَ غَنَمٍ وَخَمْسَةَ جِمَالٍ ○ فَوَرِثَ ذٰلِكَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ○ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ

اللهم ادم ديم الرضوان عليه ○ وامدنا بالاسرار التي اودعتها لديه

هَذا وَلَوْ طَرَّزْنَا الطُّرُوسَ وَالدَّفَاتِرْ ○ بِوَشْيِ فَضَائِلِهِ لَمْ
تَفِ بِبَعْضِ مَا لَهُ مِنَ الْمَآثِرْ ○ كَيْفَ وَمِنْ جُمْلَةِ مَآثِرِهِ الْمُصْطَفَى
نَحْسَبُهُ بِذَلِكَ فَخْرًا وَشَرَفًا ○ وَحَسْبُنَا اللهُ وَكَفَى
شَهِيدًا الْأَنَامُ عَلَى نَجَابَةِ ذَاتِهِ ○ يَا لَيْلَ مَنْ أَبْدَى مِنَ النُّجَبَاءِ
فَلْنَرْفَعْ بِالْإِنْكِسَارِ إِلَى اللهِ الْأَيَادِي ○ وَنَنْصُبُ لَهُ لِوَاءَ
الشُّكْرِ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ الْأَيَادِي فَنَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا نَتَوَسَّلُ
بِوَالِدِ حَبِيبِكَ إِلَيْكَ ○ وَنَتَشَفَّعُ بِرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَدَيْكَ ○ أَنْ تُصْلِحَ لَنَا فَسَادَ الْقُلُوبِ ○ وَتُطَهِّرَنَا مِنْ دَرَنِ
الذُّنُوبِ يَا رَاحِمَ كُلِّ آتٍ تَجِيئُهُ ○ يَا مَنْ دَأْبُهُ الْعَفْوُ السَّمَاحُ
وَلَنَا الْعَوْدُ إِلَى الْمَعَاصِي سَجِيَّةُ ○ نَسْأَلُكَ لُطْفًا تَقْوِي بِهِ ضَعْفُ
الْحَالِ ○ وَتَجْعَلَ فَمَنَا عِنْدَ مَرَارَةِ الْمَوْتِ بِالشَّهَادَتَيْنِ حَالٍ
وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِلُطْفٍ مِنْكَ عَائِدْ ○ وَاصْرِفْ عَنَّا زَالنَّفْسِ
عَنْ قَبِيحِ الْعَوَائِدْ ○ وَامْنَحْنَا يَا مَوْلَانَا رِضَاكَ عَلَى الدَّوَامْ
وَرَوِّ لَنَا مِنْ شَرَابِ وِدَادِكَ صَافِي الْمُدَامْ ○ وَاجْعَلْنَا
رَافِلِينَ فِي رِيَاضِ جُودِكَ بِأَثْوَابِ الْهَنَا ○ وَأَطْلِعْ لَنَا كَوْكَبَ
السَّعَادَةِ فِي تِلْكَ وَفِي هُنَا ○ وَاكْشِفِ اللَّهُمَّ عَنْ عَيْنِ الْقُلُوبِ
غَيْنَ الْغِطَا وَأَحْيِ مَوَاتَ قُلُوبِنَا بِسَحَائِبِ فَضْلِكَ يَا
كَرِيمَ الْعَطَا ○ وَأَمِدَّنَا بِمَدَدِ مَنْ أَحْبَبْتَ وِصَالَهُ ○ وَأَذِقْنَا
حَلَاوَةَ قُرْبِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ قَطَعْتَ بِالْجَفَا أَوْصَالَهُ

وَأَشْرِقْ فِي بَصَائِرِنَا شَمْسَ الْحَقِيْقَةِ ○ وَأَنْقِذْنَا مِنْ ظُلَمِ الشَّكِّ
وَالْأَوْحَالِ وَحَصِّنَّا بِحِمَايَتِكَ مِمَّنْ يَصُوْلُ عَلَيْنَا بِسَطْوَتِهِ أَوْ هَيْبَتِهِ
أَوْ حَالِهِ ○ وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ كُلِّ عَاشِقٍ لَكَ وَصَبٍّ ○ وَصُبَّ عَلَى
قُلُوْبِنَا مِنْ سِجَالِ أُنْسِكَ مَا يُزِيْلُ الْوَحْشَةَ وَالْوَصَبَ ○ وَوَفِّقْنَا
لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ○ وَاعْفُ عَنَّا يَا رَبَّنَا مَا مَضَى ○ وَاجْعَلْ لَنَا اللّٰهُمَّ
خَيْرَ الْعُمُرِ آخِرَهُ ○ وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُوْرِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ
الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ○ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ نَصُوْحٍ لِمَادَّةِ
الذُّنُوْبِ حَاسِمَةٍ ○ وَارْزُقْنَا يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْجُوْدِ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ
اَللّٰهُمَّ إِنَّا وَاقِفُوْنَ بِبَابِكَ ○ فَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ ثَوَابِكَ ○ نَحْنُ فِي
ضِيَافَتِكَ فَلَا تَحْرِمْنَا مِنَ الْقِرَى مَا مِنْ عَادَاتِ جُوْدِكَ أَنْ تَرُدَّ
الْفُقَرَاءَ ○ هَبْ مُسِيْئَنَا لِمُحْسِنِنَا ○ وَهَبْنَا كُلَّنَا لِسَعَةِ جُوْدِكَ
يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ○ يَا جَابِرَ الْقُلُوْبِ
الْمُنْكَسِرَةِ اجْبُرِ اللّٰهُمَّ انْكِسَارَنَا وَاقْبَلْ اعْتِذَارَنَا ○ وَوَلِّ
أُمُوْرَنَا أَخْيَارَنَا وَلَا تُوَلِّهَا أَشْرَارَنَا ○ إِنْ عَذَّبْتَنَا لَا طَاقَةَ
لَنَا وَإِنْ حَاسَبْتَنَا لَا حُجَّةَ لَنَا ○ نَرْجُوْا غِنَاكَ لِفَقْرِنَا ○ وَنَطْمَعُ
فِي تَيْسِيْرِ يُسْرِكَ لِعُسْرِنَا مَوْلَانَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ ○ وَانْصُرِ اللّٰهُمَّ
سُلْطَانَنَا ○ وَآمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا ○ وَأَرْخِصِ اللّٰهُمَّ أَسْعَارَ
بِلَادِنَا ○ وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالرَّافِضَةَ أَعْدَائَكَ وَأَعْدَائَنَا
وَاكْتُبِ السَّلَامَةَ وَالصِّحَّةَ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبِيْدِكَ الْحُجَّاجِ

وَالْغُزَاةِ وَالزُّوَّارِ وَالْمُسَافِرِيْنَ ٥ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَجْمَعِيْنَ ٥ وَارْحَمِ اللّٰهُمَّ مَنْ جَعَلْتَهُ خَادِمًا لِتُرَابِ
الْأَعْتَابِ النَّبَوِيَّةِ ٥ وَرَأَيْتُهَا بِجِوَارِ جَدِّهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَاجْعَلْ مَنْ أَجْرَى هٰذِهِ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَسْعَدِ عِبَادِكَ فِي
الدَّارَيْنِ يَا وَاهِبَ الْعَطِيَّاتِ ٥ وَاجْعَلْنَا لِمِثْلِ يَوْمِنَا هٰذَا
مِنَ الْعَائِدِيْنَ ٥ وَاسْبِلِ اللّٰهُمَّ عَلَى مُنْشِئِ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ
فِي الدَّارَيْنِ سِتْرًا جَمِيْلًا ٥ وَبَلِّغْهُ يَا مَوْلَانَا إِلَيْكَ وُصُوْلًا
وَاجْعَلْ نِعْمَتَكَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ عَلَيْهِ وَعَلَى السَّامِعِيْنَ
تَتْرًا ٥ وَأَعِنْهُ بِوَظِيْفَةِ اعْمَلُوْا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَاسْقِنَا مِنْ
كَفِّ حَبِيْبِكَ شَرْبَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا ٥ وَصَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا أَفَلَ نَجْمٌ وَبَدَا ٥ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ ٥ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ - الحمد لله والصلاة والسلام على
سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه الهداة وبعد
فقد تم طبع مناقب سيدنا عبد الله والد سيدنا النبي محمد
صلى الله عليه وسلم تأليف مولانا السيد داود الموسوي
الشافعي عفى الله عنه وذلك بالمطبعة المسماة گلزار حسني بندر
بمبي في اواخر شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة
من له العز والشرف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

مقاصد الطالب في مناقب أمير المؤمنين
سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه للعالم الفاضل مولانا
السيد أحمد بن إسماعيل
البرزنجي الشافعي
عفى الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا علي الشان ۝ وجلي البرهان ۝ وجليل النعم ۝ ودقيق الحكم ۝ افتح لنا من
باب مدينة العلم ۝ وأسمعنا البيان الحكيم في الحكم ۝ واهدنا الصراط المستقيم في
مهامه المعاني ۝ وعلمنا صنعة لبوس من سابغات المباني ۝ كي نقدر في السرد
الموضونات حمدًا ۝ بما يليق بمعالي مجدك ۝ ومتوالي رفدك ۝ ويعلو من جميل
المحامد ما جاز الإكليل ۝ وتخشع له الأصوات حين تسمع الآذان له صريرًا وسدًى
وإنا نعلم أنك قد خصصتنا من وفر عطائك ۝ وبحر آلائك ۝ بنعم [illegible]
ألبستنا كل لبس ۝ وأحببت الشكر عليها كل معنى حسن ۝ وسجد المنعم عليه
بجبينه على التراب ۝ حتى أضحى في مسجد ذا أتراب ۝ لما رأى بنا [illegible]
[illegible] من رفائف تلك النعمة ۝ نصر الملك [illegible]
في [illegible] أن نخص سيدنا رسول الله محمد [illegible]
[illegible]

سوابق البراعة في حلبة البيان ٥ وتسفر له بوارق البراعة في خطة الإحسان
ذكر محاسن هداة الأمة ٥ وصفوة الأصفياء من الأئمة ٥ وصدور الصدر الأول
الذين سبقونا بالإيمان ٥ ونالوا أعظم مرتبة من صحبة سيد ولد عدنان ٥ و
أسسوا قواعد أعمالهم من أول يوم على التقوى ٥ واستقاموا على الطريقة الغراء
في العلانية والنجوى ٥ حتى استكملوا من رفيع الدرجات بالمكيال الأوفى ٥ فلن
يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه من أنفق مثل أحد ذهبا مصفى ٥ وقد كان علي المرتضى الأسد
الغضنفر خير بني هاشم بعد خير البشر ٥ من أوفرهم حظا في تلك المزايا له القدح
المعلى بتوفيق رب البرايا بما اختص به من كرم الفعال ٥ وأحرز خصله في رهان الآمال
بعصمته من وصمة الشرك ٥ وطهارته عن وسمة الأنداد ٥ وتلقيه كلمة التوحيد
وهو غلام حليم ٥ ولا يلقاها حينئذ إلا ذو حظ عظيم ٥ وثباته على الحق في عواصف
مؤتفكات الفتن ٥ وعلى الصدق لقواصف مختلفات الأحن ٥ ووقوفه في خلافته
لنطوب الخطوب ٥ وكرور الكروب ٥ بهمة أرفع من الجوزاء ٥ وصدر أوسع من
الدهناء ٥ في ذات الله ورسوله ٥ ونصرة دينه وقهر مخذوله ٥ فهو الماجد كل الأماجد
فلا يساجل في شرفه ٥ والواحد أي الواحد فلا يناضل في هدفه ٥ ولما كنت
برحمة المنعم الكريم ٥ الذي يختص من يشاء برحمته وبفضله العظيم ٥ ممن انتظم
في سلك أبنائه نسبا ٥ وفرعا علا بأصله العلي حسبا ٥ عنيت بتنوير المحافل
بغرر مناقبه الشامخة ٥ وتعطير الأندية بطيب معاليه الباذخة ٥ وكشف الساق
وتشمير الساعد ٥ لأكون ابنا برا بالوالد ٥ راغبا في موجبات الرغائب ٥ طالبا
تشريف لفظي بنظمها في مناقب ابن أبي طالب
اللهم أدم ديم الرضوان عليه [illegible] ودحض [illegible]
[illegible] أرباب العلوم [illegible] ومفتاح [illegible] [illegible]

الرَّسُولِ وَزَوْجُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ وَاَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَوْلَى الْمُسْلِمِيْنَ
وَاللَّيْثُ الْكَرَّارُ وَالْغَيْثُ الْمِدْرَارُ وَصَاحِبُ ذِي الْفَقَارِ وَسَاحِبُ ذَيْلِ الْفَخَارِ
عَلَى فَلَكِ الْمَعَالِي الدَّوَّارِ وَثَانِي اَهْلِ الْكِسَاءِ وَرَابِعُ الْخُلَفَاءِ وَمَجْدُ الْعِتْرَةِ النَّبَوِيَّةِ
وَجَدُّ السُّلَالَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ اَبُوْ تُرَابٍ وَّاَبُو الْحَسَنَيْنِ عَلِيٌّ ذُو الْبُرْقَةِ وَذُو الْقَرْنَيْنِ
ابْنُ اَبِيْ طَالِبٍ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ شَيْبَةِ الْحَمْدِ بْنِ هَاشِمٍ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافِ
الْمُغِيْرَةِ اِلٰى غَايَةِ النِّسْبَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّهِيْرَةِ الْمُتَجَلِّيَةِ بِسَنَاهَا شَمْسُ الظَّهِيْرَةِ
وَاُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ اَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ السَّابِقُ مَنْ هُوَ اِلَى الْمَكْرُمَاتِ سَابِقٌ فَاَكْرِمْ
بِاَبِي السِّبْطَيْنِ اَنْزَعَ مِفْضَالًا فَقَدْ عَمَّهُ الْمَجْدُ نَفْسًا وَّعَمًّا وَّخَالًا وَقَدْ قُلْتُ
فِيْ تَمْجِيْدِ اُولٰئِكَ الْاَمَاثِلِ وَاَيْنَ الثُّرَيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ شعرا

نُصِبَتْ لَهُ آيَاتُ حَقٍّ سَاطِعَه — لَوْلَاهُ لَمْ تَلْمَعْ بِمَجْدٍ لَامِعَه
بَرَكَاتُ مَنْبِتِهِ وَطِيْبُ فُرُوْعِهِ — شَهِدَتْ مِنَ التَّنْزِيْلِ آيٌ صَادِعَه
ثَبْتٌ آلُ عِمْرَانَ وَالْاَحْزَابُ اَتٰى — مَا لَا تَعِيْ لِسِوَاهُ اُذُنٌ سَامِعَه
لَا تَعْجَبَنَّ فَاِنَّ دُرَّ ذَاتِهِ — ظَلَّتْ لَهُ دُرَرُ الْكَوَاكِبِ خَاضِعَه
وَعَلَيْهِمُ فَاقَ الْوَرٰى بِخَصَائِصٍ — زُهْرٍ عَلٰى مَتْنِ الْمَجَرَّةِ ضَائِعَه
لَوْ اَنَّ ... مَا يَكُوْنُ بِمَاجِدٍ — خَضَعَتْ لَهُ شُمُّ الْمَعَالِيْ رَاكِعَه
مَنْ ذَا يُمَاجِدُهُ وَسِدْرَةُ مَجْدِهِ — هِيَ مُنْتَهٰى مَرْقَى الْمَعَالِي الْيَافِعَه
رَعَاهُ ... فُرُوْعِهِ فَرْعُ الَّذِيْ — بِرِسَالَتِهِ تَدْعُوْ لَعَوَاجِبِ ...
... بِمَنَاقِبِ — وَفَضَائِلٍ بَابُ الْعُلُوْمِ ... فِيْعَه
بِهٖ كُلُّ ... لَيْثُ الشَّرٰى لِزَئِيْرِهِ — غَدَتِ الْكُمَاةُ ... فَفَرِيْسَةُ ...
كَاَنَّهُمْ مِنْ ضَرْبَةٍ بِحُسَامِهِ — يَوْمَ ... لَمُفَارِقٍ ...
... نَجْلًا ... فِي الْكُلِّ — فِيْ ... مِنْهَا ...

وَلَقَدْ كَسَا عَمْرَو بْنَ وُدٍّ حُلَّةً ... مِنْ عَنْدَمٍ جَزَرَ السِّبَاعِ النَّاقِعَه

وَإِذَا الْعِيَانَ أَرَى مِنْ مَعَاقِلِ خَيْبَرٍ ... أَعْيَتْ ثَمَالَ صَوْلَاتِ بَزْلٍ فَارِعَه

اِخْتَصَّهُ الْهَادِي بِجَيْلٍ بَاذِخٍ ... أَضْحَتْ لَهُمُ الْآسَالُ مَيْلًا طَامِعَه

مَوْقُولَةٌ أُعْطِي اللِّوَاءَ غَدًا لِمَنْ ... يَفْتَضُّ عُذْرَةَ ذِي الْحُصُونِ الْمَانِعَه

فَإِذَا هُوَ الْكَرَّارُ وَانْقَادَتْ لَهُ ... تِلْكَ الْأَبْيَاتُ وَنَزَلَتْ خَاشِعَه

عَلَمُ الْهُدَى بَحْرُ الْعُلُومِ فَهَلْ تَرَى ... مِنْ بَعْدِهِ نِدًّا لَهُ وَمُضَارِعَه

كَمْ مُعْضِلٍ مِنْ حِكْمَةٍ أَعْيَتْ عَلَى ... أَهْلِ الْبَصَائِرِ وَالْعُلُومِ الْبَارِعَه

كَشَفَ الْقِنَاعَ وَنَصَّهَا بِبَيَانِهِ ... كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ الرَّابِعَه

وَإِذَا ارْتَقَى فِي مِنْبَرٍ لِخِطَابَةٍ ... جَاءَتْ لَهُ حُورُ الْبَلَاغَةِ هَارِعَه

فَاخْتَارَ مِنْ أَبْكَارِهَا وَعُيُونِهَا ... مَا أَخْجَلَتْ بِالْحُسْنِ سَجْعَ السَّاجِعَه

وَجِلَتْ قُلُوبُ السَّامِعِينَ فَأَخْبَتُوا ... لِلّٰهِ رَغْبَى رَحْمَةً مُتَتَابِعَه

مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ النَّبِيُّ فَإِنَّهُ ... مَوْلَاهُ فِي الْكُتُبِ الصِّحَاحِ الْقَاطِعَه

فَاسْتَمْسِكَنْ بِأَبِي الْحُسَيْنِ وَآلِهِ ... سُفُنِ النَّجَاةِ تَنَلْ جِنَانًا وَاسِعَه

وَاحْفَظْ فُؤَادَكَ عَنْ عَدَاوَةِ صَاحِبٍ ... مِنْ صَحْبِ خَيْرِ الْخَلْقِ تُوقَ الْفَارِعَه

هُمْ بُنَاةُ الدِّينِ ثُمَّ هُدَاتُهُ ... وَاحْذَرْ دَسَائِسَ مَنْ أَتَى بِالشَّانِعَه

اَللّٰهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ ... وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا الدِّيَه

إِنَّ رَبَّنَا الْمُهَيْمِنَ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَمَّ نَوَالُهُ لَمَّا أَرَادَ فِي أَسْعَدِ الْأَعْصَارِ مُوَحِّدِ الْأَدْوَارِ ٥ أَنْ يَهْدِمَ أَرْكَانَ الْكُفْرِ لِغَوَايَةٍ ٥ بِرِيَاحِ الْإِيمَانِ وَالطَّرَابَةِ ٥ وَيَرْجُمَ بِنُجُومِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ ٥ أَهْوَاءَ غُوَاةِ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ٥ وَيَمْحُوَ ظُلُمَاتِ الْجَهَالَةِ الْمُدْلَهِمَّةِ ٥ وَيَجْلُوَ عَنْ وَجْهِ الْبَسِيطَةِ الْغُمَّةَ ٥ وَيُكْمِلَ الدِّينَ وَيُتِمَّهُ ٥ وَيَعُمَّ عِبَادَهُ أَسْبَغَ نِعَمِهِ ظَاهِرِهَا بِنُورِ نَبِيِّهِ الْخَاتَمِ الَّذِي أَخَذَ لَهُ الْمِيثَاقَ مِنَ النَّبِيِّينَ

من عيسى إلى آدم كان أسعد الناس به حين جاء بالصدق من صدقه واستهدف لسهام الكفرة المرقة ومن الحق المبين وعين اليقين أن سيدنا عليا المرتضى سيف الله المنتضى قد نال من هذه المكرمة القسط الأوفى والحظ الأكفى إذ ملأ رتبة من عهد البطون بأبكى الظهور صار ما تر تعد منه فرائص بواتر الهام والظهور

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

ووفقه لإكمال سعادته بأن أطلع هلاله حين ولادته من سرار العدم إلى أفق الوجود قبل نزول الروح الأمين على قلب رسوله المحمود بعشر من السنين على الأصح من أقوال عشر، فغذت أمه جسمه بلبان ثديها وبد التوفيق روحه بلبان هديها وأنبته الله نباتا حسنا وكفله نبيه المختار حتى نما هلاله وعاد بدرا كامل الأنوار وبورك فيه جسما وروحا وطاب مهدا ودارا وسوحا وأحاط به الهدى حين حاطه خير الكفلاء فخلص صريحه وصرف عنه السوء والفحشاء فلم يصم وجهه بالسجود للأصنام ولم يستقسم في أمره بالأزلام وما عقدت يده الإزار حتى بعث النبي بالبشارة والإنذار فكان بدء الوحي يوم الإثنين وإسلامه يوم الثلاثاء بلا مين فهو أول الأمة إسلاما وأسرعها لدعوة الحق استسلاما والأجدر بقول القائل

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار
كشاف مظلمة وسائس أمة نفاع أهل زمانه الضرار

وشرح الله صدره وملأ قلبه اليقظان بنور الحكمة والعلم والإيمان حتى صار أبا البلاغة والبراعة والثبات والشدة والشجاعة والحلم والإيثار والجود والزهادة والتقوى والإخلاص في العبادة

اللهم أدم ديم الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه

ولما أذن رسول الله للمؤمنين من أصحابه بالهجرة من مكة وقطع أسبابه ۝
صار الإيمان يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ۝ ولم يبق بمكة إلا طائفة
حبسها حابس عذرها ۝ وتمهل عنها أيضا أبو بكر وعلي وصهيب ۝ لحكم سطرت
في صحائف الغيب ۝ فلما صارت المدينة مثابة للأبرار ۝ وعلم الكفار لمن عقبى
الدار ۝ نبت بهم مضاجعهم ۝ ولم تصف مشارعهم ۝ وتخوفوا على أنفسهم العقبى
وأشفقوا على اللات والعزى ۝ إن لحق النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه وانحاز
إلى أنصاره وأحزابه ۝ فغلت مراجل صدورهم ۝ وأجمع أشرارهم على بث شرورهم ۝
وخلصوا في دار الندوة نجيا ۝ وائتمروا للخروج من مكرهم مليا ۝ وكان قد
حضرهم اللعين إبليس ۝ في صورة شيخ دردبيس ۝ فقال أبو جهل فرعون هذه
الأمة ۝ وادكر بعد أمة ۝ خذوا من كل قبيلة فتى حسيبا ۝ جلدا صليبا ۝ وأعطوه
سيفا صارما ۝ وأغروه بقتل محمد إغراء جازما ۝ ليغدوا إليه غدوة مجالد ۝
ويضربوه ضربة رجل واحد ۝ فيتفرق دمه في تلك القبائل ۝ وترضى عاقلته
بدية العاقل ۝ فاستصوب إبليس رأي فرعون ۝ وقال للملأ من قومه إنه
نعم العون ۝ فأحاطوا ليلة بالدار ۝ يريدون قتل سيد الأبرار ۝ وثغر القدر
يضحك من وراء الأستار ۝ ويد الوقاية تمد بينه وبينهم الأسوار ۝ وأخبر
جبريل الأمين ۝ المصطفى بكيدهم المهين ۝ فأمر عليا أن يتشح ببردائه المعروف
وينام في فراشه المألوف ۝ فامتثل أمره ۝ وفوض إلى الله أمره ۝ وفدى بمهجته
فكان ذبحا عظيما ۝ وثالث الذبيحين عند من كان عليما ۝ وأنزل الله فيه
عند بعض أهل السير ۝ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ولا
بعد في هذا الخبر ۝ وخرج صلى الله عليه وسلم من الدار يتلو أول يس ۝ إلى
فأغشيناهم فهم لا يبصرون فعميت أبصارهم ۝ ولم تنتشر أظفارهم ۝ ونثر على

رؤوسهم تراب الردى ۝ واخفق سعيهم وذهب سدى ۝ وحروا الى ورد فاذا
هو سراب ۝ واصبح كيد فرعونهم في تباب ۝ شعر

وقاية الله اغنت عن مضاعفة ۝ من الدروع وعن عال من الاطم

اللهم ادم ديم الرضوان عليه ۝ وامدنا بالاسرار التي اودعها لديه

ثم بعد وفاته رضي الله عنه لرسول ربه ۝ وهجرته اليها بجسمه وقلبه لازم
النبي صلى الله عليه وسلم لزوم المثال ۝ وسار في مغازيه وسراياه سير الامثال ۝
ونفر معه وان بعدت الشقة وكثرت الاهوال ۝ وبارز الابطال ولم يهب صولة
الفحال ۝ اسدا للذين غضبوا اذا ثار ۝ مسددا في اعناق اعدائه شديد المغار ۝
حصنا للاسلام وجنة ۝ يبتغي تحت ظلال السيوف الجنة ۝ سيفا اذا اشرق
من افق الانتصار ۝ لم يغرب الا في هامة جبار ۝ سهما اذا رمي عن قوس الانتقام
اصاب ثغرة معلم مقدام ۝ سنانا اذا اضاء كالهلال ۝ نضى سواد العدو بتفريق
الاوصال ۝ لم يفارقه صلى الله عليه وسلم في مشهد من المشاهد ۝ واعطاه اللواء
في اكثر الموارد غير انه استخلفه في غزوة تبوك على المدينة ۝ وكفله رعاية
قطينها بالعدالة المستبينة ۝ قال اتخلفني في النساء والصبيان حرصا على ما في الغزو
من رضى الرحمن ۝ فاعلمه بانه في ذلك من النبي الكريم بمنزلة هرون من موسى
الكليم وله رضي الله عنه في جميع المشاهد ۝ اليد البيضاء والجد الصاعد ۝ فيوم
بدر لما التقى الجمعان ۝ وبرز الكفر للايمان كان رضي الله عنه من اول المبارزين
في حومة القتال ۝ واورد قرينه الوليد حياض المنايا واذاقه مر الوبال ۝ ويوم
احد قد ثل عروشهم ۝ وفل جيوشهم ۝ وهد ركن اعدائهم ۝ بقتل ابن ابي
طلحة وابن شرحبيل من حملة لوائهم ۝ ويوم الاحزاب لما وثب عمرو بن ود
الخندق بجواده مع نفر من الفرسان معجبا بقوة جلاده ۝ انتدب لبرازه

الشِّهَابُ الثَّاقِبُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ اسْتَنْزَلَهُ عَنْ جَوَادِهِ لِيَكُونَ
أَمْكَنَ فِي جِلَادِهِ فَاقْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ وَأَهْوَى إِلَى عَلِيٍّ بِسَيْفِهِ الْبَتَّارِ
فَتَلَقَّاهُ بِدَرَقَتِهِ وَضَرَبَ بِذِي الْفَقَارِ عَاتِقَهُ فَخَرَّ مَيِّتًا وَانْدَفَعَ شَرُّ تِلْكَ الْبَائِقَةِ
وَيَوْمَ خَيْبَرَ لَمَّا هَالَ بَأْسُ يَهُودِهَا وَهَرَّتْ كِلَابُهَا وَحَالَتْ دُونَ وُرُودِهَا
وَمَضَى عَلَى ذٰلِكَ لَيَالٍ وَأَيَّامٌ وَالْحَرْبُ عَلَى سَاقِهَا وَهَوْلُهَا فِي احْتِدَامٍ أَعْطَاهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللِّوَاءَ وَأَوْصَاهُ بِمَا أَوْصَاهُ مِنَ الْحِكَمِ وَقَالَ لَأَنْ يَهْدِيَ
اللّٰهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ فَبَرَزَ إِلَيْهِمْ بُرُوزَ اللَّيْثِ مِنْ غِيلِهِ
وَوَثَبَ عَلَيْهِمْ وَثْبَةَ النَّمِرِ مِنْ مَقِيلِهِ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ الْحَارِثَ أَخَا مَرْحَبٍ الشُّجَاعَ
الْمَعْرُوفَ وَالْأَسَدَ الْأَغْلَبَ بَرَزَ إِلَيْهِ مَرْحَبٌ وَهُوَ يَقُولُ شعر

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ۞ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

فَأَجَابَهُ الْهُمَامُ أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ ۞ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ
أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

وَكَانَ مَرْحَبٌ قَدْ تَدَرَّعَ بِدِرْعَيْنِ وَسَيْفَيْنِ وَمِغْفَرٍ وَعِمَامَتَيْنِ وَحَجَرٍ مَثْقُوبٍ
كَالْقَلَنْسُوَةِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَدَّهَا الْهُمَامُ بِالْحُسَامِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَضْرَاسِهِ ثُمَّ إِنَّهُ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اقْتَلَعَ بَابًا عَظِيمًا لِبَعْضِ الْحُصُونِ عَجَزَ عَنْ تَقْلِيبِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَرْبَعُونَ
وَفَتَحَ اللّٰهُ عَلَى يَدِهِ الْفَتْحَ الْمُبِينَ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ الصَّادِقُ الْأَمِينُ

اَللّٰهُمَّ أَدِمْ دِيَمَ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِ وَأَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ خُلَاصَةُ سُلَالَةِ مُجْتَبَاهُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ
عَشْرَةَ مِنَ السِّنِينَ وَجَمَعَتْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَالدِّينِ رَغِبَ فِي خِطْبَتِهَا كُلُّ
كُفْوٍ كَرِيمٍ عِلْمًا بِأَنَّ الدُّخُولَ فِي حِمَاهَا فَوْزٌ عَظِيمٌ وَالْاِعْتِصَامَ بِحَبْلِهَا اعْتِصَامٌ
بِحَبْلِ اللّٰهِ الْمَتِينِ وَالْاِلْتِجَاءَ إِلَى حَرَمِهَا الْتِجَاءٌ إِلَى حَرَمٍ أَمِينٍ لِأَنَّهَا عَقِيلَةٌ لَمْ تُشْرِقْ

على فضلها شمس في الأنجد والتهائم ۵ وفريدة تشرق من ترائبها الفرائد اليتائم ۵ تحام حول روضها
الأنفان الصديق والفاروق ۵ سباقا إلى المجد هو غاية كل جواد مسبوق ۵ فلما أحسباها من محمود
الجدال ۵ أمهل الأمر إلى قضاء ذي الجلال ۵ فنبها لها عليا وكان أمرا مقضيا ۵ فخطب ف
أجيب ۵ بالقبول والترحيب ۵ وأعلمها أبوها نبي الهدى وما ينطق عن الهوى ۵ أن تزويجه
بها قضاء مبرم ۵ وأمر من الله محكم فرضيت بما رضي الله ورسوله ۵ وعلا جد علي وتم سؤل
وظفر تعيينه مخدرة أيمن خدر ۵ ومكنونة أكرم حجر ۵ وأصدقها بأربعمائة وثمانين درهما
باع بها درعا يرد السيف مثلما ۵ وخطب أفصح الفصحاء ۵ عند إنجاز عقدة النكاح ۵ وأثنى على
الله بما هو أهله ۵ وجاد به فضله وليلة اجتماع القمرين في برج السعود حضر لديهما صاحب
المقام المحمود ۵ وأخذ جرعة من ماء مبارك فيه ثم مجها فيه من فيه ونضح به منهما الصدور
والرؤوس ۵ فكان عطرا فاق عرفا ولا عطر بعد عروس ۵ وأعاذهما وذريتهما بالكلمات التامة
من الشيطان الرجيم ۵ ولاذهما بالبركات لعامة من البر الرحيم ۵ وقال للهمام السري
الإمام علي ۵ ادخل بأهلك باسم الله والبركة ۵ فبنى علي حين بنى بها أعز بيت لذي
ملكة ولله هما من عنصري رسالة ونبوة وكرم وفتوة ۵ لم يزل يشرق من أفقهما الأعلى
كل كوكب زاهر ۵ ويبرز من خدرهما الأحمى كل أسد باهر ۵ وقد نطق بلسان حالهم ۵ وأعرب
عن بديع خصالهم ۵ من قال

وكنا نجوما كلما انقض كوكب	بدا زاهر منهن ليس بأقتما
بدا زاهر منهن تأوي نجومه	إليه إذا مستأسد الشر أظلما

اللهم أدم ديم الرضوان عليه ۵ وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه
وقد نسجت له رضي الله عنه أيادي السنة والتنزيل ۵ حللا مطرزة من سوابغ الثناء
والتبجيل ۵ ما أحاط بسني المزايا إحاطة السور بالسوار ۵ ودل على أن له في كل خصلة
جائزة بمشيرة لا يعتريها محو ولا أقمار قال صديق الأمة الثاني ۵ الإمام أحمد بن

حنبل الشيباني ۝ لم يرد لأحد من الصحابة الأطوار ما ورد لعلي من التمجيد في السنن على
وفق من الأشهاد ۝ وكان السبب في ذلك بغض الطاعنين من البغاة والخوارج ۝ إذ نفحت قلوبهم
باللهيب من غيظ مارج ۝ من شرفه الرفيع وحسبه البديع ۝ فكلما أراد الحسود كتم نوره أتم
الله نوره أو هدم مجده شيد الله سوره

وإذا أراد الله نشر فضيلة	طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت	ما كان يعرف طيب عرف العود

قال ابن عباس نزل من القرآن في شأن علي ثلاثمائة آية وعنه ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي
شريفها وأميرها ولقد عاتب أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا إلا بخير وقال سعد بن أبي وقاص لما نزلت
آية المباهلة فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم الآية دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي وروي من طرق أنهم نزلت
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ونزل في علي وفاطمة ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما وأسيرا وعنه صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل من هم قال علي يكرره ثلاثا ثم قال
وأبو ذر والمقداد وسلمان وفي حديث أنت أخي في الدنيا والآخرة وثبت أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا
يبغضه إلا منافق وأنا مدينة العلم وعلي بابها ولما بعثه صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال بعثني وأنا شاب
ولا أدري ما القضاء فضرب بيده صدره وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه وعن جمع من الأئمة يحسنوا
إسناده النظر إلى علي عبادة وورد علي مني وأنا من علي والناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة
وصح أنه صلى الله عليه وسلم قام خطيبا حين شكوه لأمر كان عندهم مريبا فقال لا تشكوا
عليا فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو قال في سبيل الله وفي حديث إن أشقى الأولين
عاقر الناقة وأشقى الآخرين قاتل علي واعترف أكابر الصحابة أيضا بأنه أقضاهم في الحكم
وأفرضهم في الفرائض والقسم ۝ وغمة قوام من بحر علمه في حل المسائل ۝ واستعنوا بسنا

في ظلمات النوازل ۝ ووصفوه بطهارة المحتد في العشيرة ۝ وكمال الاستقامة في العلانية والسريرة
اللهم أدم ديم الرضوان عليه ۝ وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه
ولما استشهد أمير المؤمنين عثمان ذو النورين والفضل المبين ۝ بايعه بالخلافة
أهل المدينة ۝ ذو الحلم والسكينة ۝ إذ لم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها وكان جديرا
بأن يقيم أودها ويصلح اختلالها ۝ وسابقا في كل مكرمة لا يشق غباره ۝ وفائقا في كل
محمدة لا يسامى مناره ۝ ولما أن عقد أهل الحل والعقد له بيعتها ۝ وعاذت به من أمن
ضيعتها ۝ طفقت عقارب أهل الفساد تدب ۝ وريح سمائها تعصف وتهب ۝ فجرت له
رضي الله عنه حروب هائلة ۝ مع من نازعه من أهل البغي والأهواء المائلة ۝ كوقعة الجمل
وما اشتملت عليه من عظيم الأخطار ۝ التي سارت أخبارها الغرائب مسير الليل والنهار ۝ ووقائع
صفين التي شيبت الطفل قبل المشيب ۝ واشتهرت شهرة قفا نبك من ذكرى حبيب ۝
ثم إنه لم يزل في خلاف من أصحابه ۝ وشقاق من أحزابه كلما دعاهم إلى النفير ۝ لم يجبه منهم
مولى ولا نصير ۝ أو استرعاهم حق النصح والطاعة ۝ ونصرته واتباعه ۝ كي تعود كلمة الدين
واحدة ۝ وتسكن الفتن الحاصدة ۝ تداعوا إلى الدعة والخذلان ۝ والضعة والهوان فيا لهم
من سيف قاطع لم يجد بشفرتيه ضاربا ۝ وسنان لامع لم يلف بعده محاربا ۝ وداع إلى الحق لم
يلق مجيبا ۝ وهاد إلى الرشد لم يصب منيبا ۝ فوالذي فلق الحب والنوى ۝ وأطلع النجم بعد
أن هوى ۝ إن الأمة لو اجتمعت على طاعته ۝ ولم يولعوا بمنازعته ۝ وساروا بسيرته
وساسوا بسياسته ۝ ونفروا خفافا وثقالا تحت رايته ۝ لم يبق على وجه البسيطة
وأقاليمها المحيطة ۝ إلا من هو مذعن بدين الإسلام ۝ أو مستمسك منه بعروة الذمام
ولكن خذلوه مهما استطاعوا ۝ وأضاعوه وأي فتى أضاعوا ۝ ودام التنازع والفشل
وذهبت الريح ۝ وكاد العدو الأزرق لحوزة الدين يبيح والله يحكم لا معقب لحكمه
ويظهر ما في مكنون علمه

اللهم ادم ديمة الرضوان عليه ؓ وامدنا بالاسرار التي اودعها لديه

وكان رضي الله عنه ذا حلية جلية بالعيون ۞ وسيرة جليلة الشؤون ۞ سمينا جسيما وعلما كثير شعر البدن جما ۞ اشتعل رأسه ذكاء وفهما ۞ فانجلى الشعر عن ناصيته لحبة عظيمة غزيرة ۞ ملأت ما بين منكبيه بيضاء منيرة ۞ بطن عظيم جمع الحكمة فادعى ۞ والشريعة اصلا وفرعا ۞ ربعة الى القصر ۞ ادم اللون بالحسن قد ازدهر

وكان رضي الله عنه باذلا نفسه لربه الغفار ۞ آناء الليل واطراف النهار ۞ ذلك استغرق عمره في وجوه جلية ۞ واياد علية ۞ فاما ارشاد السابلة الفلاح ۞ واما ارواد لناهلة النجاح ۞ واما هداية الى مكارم الاخلاق ۞ واما عناية بمغانم الاعلاق ۞ واما تحرير الرقاب في سبيل الرحمن ۞ واما ردع الغواة عن سبل الشيطان ۞ واما عدلا في اقضية ۞ واما قسما بالسوية ۞ واما ايثارا على نفسه بنفيس المال ۞ واما فكا للرقاب عن الرق والاذلال ۞ واما تلاوة لايات الكتاب ۞ واما اقامة للصلاة في المحراب ۞ وكان رضي الله عنه علما يهتدى بمناره في التفسير والتأويل ۞ حافظا لاسباب النزول واوقات هبوط جبريل ۞ انه الحكم كان نور المهتدين ۞ وقاعدة عليها العمل الى يوم الدين ۞ ومن كلامه رضي الله عنه

محمد النبي اخي وصهري ۞ وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي ۞ يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ۞ مشوب لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ابناي منها ۞ فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا ۞ صغيرا ما بلغت اوان حلمي

واما نثره فبحر لجي ۞ يقذف بكل كوكب دري ۞ ويحيط ببدائع الكلام الابرع
ويورد الى منهلها العذب وروضها الامرع

اللهم ادم ديمة الرضوان عليه ؓ وامدنا بالاسرار التي اودعها لديه

واعلم أنه مما تعلقت به المشيئة الإلهية وجرت به أقلام القدر بلا ثنية شدة البلاء
على عباد الله المخلصين حتى تفاوتهم في مراتب التقوى واليقين ولما كان علي
رضي الله عنه في مقدمة الزمرة التالية لزمرة الأنبياء الحالية بحلية الصديقية
في درجات الأصفياء ركضت إليه سوابق الأقدار بسوابق الأكدار وعظائم الأخطار
وهو في جميع ذلك صابر لقضاء ربه لا يتزلزل شاكر لجليل نعمائه لا يتململ حتى أخلص
بخالصة ذكرى الدار ولحق بالمصطفين الأخيار فهنيئا له بإحراز سعادته بمنقبة الشهادة
وما أعظم حسناه بالزيادة أشقى الآخرين من البشر كما ورد في صحيح الخبر عبد الشيطان
لا عبد الرحمن بن ملجم الملجم بالنيران فلما كانت الليلة التي قضيت فيها تلك الداهية الغادرة
التي أصبحت لها قلوب المؤمنين جارحة أتاه مؤذنه بالصلاة فخرج من الباب ولم يكن له حرس
يذودون عنه ريب الزمان فاعترضه ابن ملجم بسيفه ماردا في حيفه فضرب رأسه وجبهته
بسيفه وبل من دمها الجبين الشريف وفاز علي الأتقى بأعلى عليين وباء الأشقى بسجين
وشد الناس على المارد فأوثقوه وقطعوا أوصاله وبالنار أحرقوه وسيقال غدا خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه وكان ذلك ليلة الجمعة لسابع عشر رمضان سنة أربعين وقد بلغ رضي
الله عنه في أظهر الأقوال من العمر ثلاثا وستين وأقام الجمعة والسبت وتوفي يوم الأحد
وصلى عليه ابنه الحسن السيد السند والأصح أنه دفن بدار الإمارة بالكوفة وقيل إنه نقل إلى
المدينة الشريفة ولا ريب أنه دفن علي هو طود الدين ونجم الإيمان واليقين فيا لها من مصيبة
خصت معدا وعمت شعوب الإسلام عموما وأورثت الملة الحنيفية إلى يوم الدين غموما ولقد بثت الشعراء
مراثي ملأت بطون الدفاتر وخلدت بعضها من جميل المآثر منها قصيدة أبي الأسود الدؤلي

ألا يا عين ويحك أسعدينا	ألا تبكي أمير المؤمنينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا	فلا قرت عيون الحاسدينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا	بخير الناس طرا أجمعينا

ثني

قتلتم خير من ركب المطايا ۝ وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ۝ ومن قرأ المثاني والمئينا
وكل مناقب الخيرات فيه ۝ وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت ۝ بأنك خيرهم حسبا ودينا

ولما كانت مزايا أبي الحسن ۝ وما له من الأيادي على الإسلام والمسلمين بحرا محيطا لا يحاط
مغرقا لمن خاض في لجة غواربه

إن في البحر للغريق لعذرا ۝ واضحا إن يفوته تعدادا

اكتفينا منها بهذا القدر القليل ۝ فرب إجمال خير من تفصيل

اللهم أدم ديم الرضوان عليه ۝ وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه
اللهم إنا نحمدك تحميدا ونمجدك تمجيدا ونصلي على أمين وحيك ومكين هديك
الذي خصصته بالوسيلة ۝ وجعلته لكل واسل وسيلة ۝ سيدنا ومولانا محمد صاحب
الشفاعة الكبرى ۝ المقيم في سجود تحت العرش محامد لا تدري وعلى آله الزاهرين على كل آل
نجوم الهدى محل الإفضال ۝ وصحابته السابقين إلى كل فضيلة ۝ ومكرمة جميلة ونسألك
بجاههم فإنه عندك عظيم ۝ ونتوسل بهم إذ هم الواسطة إلى كل خير عميم ۝ أن تجعل صدورنا
بالإيمان مطمئنة ۝ متنعمة بالكتاب والسنة وبصائرنا مستبصرة بأنوار الهدى وجوارحنا
ميسرة للسير في مناهج التقى وعزائمنا ماضية في كل ما ترضاه نائية عن كل ما تسخطه
وتأباه ۝ وأن توفقنا لصالح الأعمال ۝ خالصة عن كل [illegible] من سوء الإدلال ۝ وبادر بنا
إلى التوبة ۝ واجعلها طهرة من كل حوبة ۝ وتوفنا على كمال الإيمان ۝ حتى نحل بحمدك انتهاء آجالنا
بروح منك وريحان ۝ وارزقنا غيثا يعم نفعه العباد ويسد [illegible] ويترك خصبا بالجهات [illegible]
واحم حوزة الإسلام والدين ۝ وشتت شمل الكفرة والملحدين ۝ ببقاء سلطان الوقت إمام
المتمكن من المجد في ذروته وسنامه ۝ مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان ۝ اللهم

اجعل التوفيق رفيق قلمي والسعد خادمًا والنصر صديقًا واغفر لناظم هذه القلائد النخب لسلكه نخب الفرائد عبدك الذليل احمد بن اسماعيل المفتقر الى لطفك المنجي سليل الاشراف بن البرزنجي واسبغ عليه وعلى ذريته ومحبيه لباس التقوى واصلح منهم العلانية والنجوى وصل وسلم وبارك على خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وآله الطيبين وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه ائمة الهدى ومصابيح الدجى والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد تم طبع ... اما المشارق والمغارب ليث بني غالب ... سيدنا الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ونفعنا به في الدارين ... وهو نتيجة العلامة الفاضل والفهامة الكامل مفتي الشافعية حالا بمدينة جده ... السيد احمد بن اسماعيل البرزنجي كان ... وذلك بالمطبعة گلزار حسني ببلدة بمبئي في اواخر شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٥ خمس وعشرين وثلاثمائة بعد الالف هجريه على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية

٣٢